

النهي وصيغته وأغراضه البلاغية | الإنشاء | البلاغة القرآنية [6]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كنا في الحصة الفائتة قد تطرقنا الى الانشاء الطلبي وبدأنا بالكلام على الامر واغراضه البلاوية. وفي هذه الحصة اه سنشرع في الكلام على اه النهي - [00:00:01](#)

واغراضه البلاوية. الناس ايه واغراضه البلاغية كما تذكرون في الحصة الفائتة قلنا انه الامر هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء وطلب الفعل على جهة الاستعلاء واما انه هو بعكسه وبنقيضه النهي هو طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء. فاذا النهي وطلب الكف عن الفعل - [00:00:26](#)

على جهة الاستعلاء وخلافا الامر الذي كان له اربع صيغ فان لله صيغا واحدة. وهي الفعل المضارع المقترن بلا الناهية. الفعل المضارع المقترن بلا الناحية كما في قول الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال آآ اليتيم الا بالتتي هي احسن. حتى يبلغ اشدها - [00:00:51](#)
اذا هذه هي الصيغة الوحيدة للنهي ان ابنه الى امر هنا مهم واننا قد نتحصل على معنى الامر ومعنى النهي من خلال الخبر. يعني احيانا قد اخبر بخبر اريد من وراء هذا الخبر الامر او النهي - [00:01:13](#)

لكن كلامنا هنا في الصيغ يعني الصيغة النحوية الصيغة اللغوية التي بها افهم النهي والصيغة التي بها افهم الامر واما معنى الامر والهي قد احصنه من الاستفهام مثلا فاذا النهي له صيغة واحدة فقط هي الفعل المضارع المقترن لام ناهية. كما في قول الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن - [00:01:28](#)

الاصل في النهي عند الاطلاق انه يفيد التحريم. كما ان الاصل في الامر عند الاطلاق انه يفيد الوجوب وقول الله سبحانه وتعالى مثلا ولا تقربوا الزنا اما هذا يفيدك ان من اقترب من الزنا انه وقع في المحرم وبالتالي فقد اثم عند الله سبحانه وتعالى - [00:01:53](#)
لا تقربوا يعني حرمت عليكم قربان مال اليتيم. حرمت عليكم قربان الزنا. الى اخره. طبعا ما معنى عند الاطلاق؟ اي عند الاطلاق اي لا يكون مقيدا بسياق معين بحيث انه يصرف النهي من التحريم الى الكراهة مثلا او من التحريم الى الاباحة الى اخره - [00:02:15](#)
اذا مرادنا من كلمة الاطلاق انه مطلق عن القرائن السياقية والحالية بحيث انه يفهم من مجرد الصيغة وقد نذل النهي على معان اخرى تفهم من السياق. فاذا السياق هنا مهم جدا. والادلة الخارجية والقرائن الحالية والمقالية - [00:02:34](#)

تقريبا مهمة جدا في صرف النهي في بعض الاحيان من التحريم الى الكراهة مثلا ما معنى الصرف صرف النهي يعني تقليل حدته من التحرير الى الكراهة او الى ما هو دون الكراهة كالأباحة. آآ وكذلك مثلا صرف الامر عن الوجوب هو تخفيض وآآ - [00:02:51](#)
يعني تخفيف حدة الامر من الوجوب الى الاستحباب او الى الارشاد او الى غيرها الى غير ذلك من اغراض الامر البدوي. ما المراد بالكراهة؟ المكروه فعل اذا سألته لا تأثموا - [00:03:12](#)

لكنك يعني فانت خلاف الاولى خلينا نقول او فعلت شيئا مذموما لا يحبه الله سبحانه وتعالى. شيء يكرهه الله. لكن كراهة الله له لا ترتب على هذا الفعل قل انك ستحفظ اثارا من ورائه - [00:03:29](#)
واضح اذا المكروه هو فعل لا يآثم المرء اذا فعله لكن اذا تركه الله سبحانه وتعالى لوجه الله سبحانه وتعالى اخذ على ذلك الاجر. اخذ على ذلك الاجر فاذا من اه امثلة الكراهة مثلا - [00:03:44](#)

النهي في الادب الامور المتعلقة بالاداب مثلا العامة اذا جاء فيها نهي شرعي حملناه على الكراهة ولم نحمله على التحريم كما في قول الله سبحانه وتعالى ولا تنسوا الفضل بينكم. تعرفون ان الانسان - [00:04:02](#)

لم يحصل طلاق بين الرجل والمرأة في كثير من الاحيان تحصل مشاكل بعد الطلاق الله سبحانه وتعالى يقول للرجل والمرأة ولا تنسوا الفضل بينكم. قطعاً كان هناك اوقات فيها صفاء وفيها ود ومحبة بينكما - [00:04:15](#)

في هذا الزواج فلا تنسوا هذا الفضل بينكم نعم حسب الطلاق الامثل لكما كان هو الطلاق لكن هذا لا يعني يا اخوة انه يصير احدكم عدوا للآخر فالذي يحمده على عدم كونك عدوا لطريقتك او لمن طلقك مثلا هو انه حصل بينك وبين ود. حصل بينكم - [00:04:29](#)

النوء ود فيما سبق هل هذا النهي هنا ولا تنسوا الفضل بينكم على سبيل الوجوب؟ لان في بعض الاحيان انسان يطلق امرأة مثلا وخلص ينسأها بالكلية. لا يتذكر الود الذي كان سابقا - [00:04:52](#)

اذا انه هنا لكونه في الاداب اه هو على الكراهة وليس على التحريم. طيب الانسان لو فعل ذلك وترك نسيان الفضل بينه وبين زوجته حتى لا يؤثر ذلك على ان اعاقب على الطلاق. نقول له لك الاجر - [00:05:05](#)

صمت على حسنات لانه تارك المكروه لوجه الله يحصل الحسنات وسائل المكروه لا يحصل السيئة. فالمكروه هو باقصى المستحب من المستحب اذا فعلته تحصل على حسنات اذا تركته لا تأثم - [00:05:22](#)

المكروه اذا تركته الحسنات اذا فعلته لا تأثم الواجب اذا فعلته لك الحسنات واذا تركته تأثم والمحرّم اذا فعلته تأثم واذا تركته لوجه الله تأخذ حسنات. نعم. فاذا الكراهة ومنه قلنا النهي في التأديب. لماذا قلنا في الادب - [00:05:39](#)

الاداب يا اخوة انه فيها على الكراهة. انه في الاداب او الكراهة لا على التحريم كما تقدم. كما ان الامر الامر في مجال الاداب للاستحباب وليس للوجوب كما تقدمت الغرض الثاني من اغراض آآ النهي. الاغراض البلاغية هو - [00:05:58](#)

كما مثلا في قولك ربي مثلا ربنا اتنا من لدنك رحمة. اتنا هذا فعل الامر في الامر هذا انت لا تجيب على ربك. ان تطلب من ربك. ان تدعو ربك. وكذلك اذا دعوت ربك بصيغة النهي - [00:06:17](#)

وكذلك ان تطلب من الله سبحانه وتعالى وتدعو الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى يعلم منك. والطلب من الادنى الى الاعلى دعاء كما قلنا لسانه مثلا قول الله سبحانه وتعالى او قوله الله سبحانه وتعالى على لسان عبده - [00:06:35](#)

يعلمنا الله سبحانه وتعالى الدعاء ربنا لا تؤاخذنا. لا تؤاخذنا هذه لام الناهية مسبوق بلا ناهية صورته امرا كما تعلمون. او سيرته نهيا هي الصيغة الوحيدة اللي فيها مين من نهى في اللغة العربية. فاذا ربنا لا تؤاخذنا هذا نهى عن المؤاخذة. لكن انت لا تنهى ربك هنا - [00:06:47](#)

انتم لا تدعوا ربك. ادعو ربك لان الامر هنا صدر من الادنى الى الاعلى الغرض الثالث من اغراض النهي الالتماس والالتماس في الامر او في النهي يكون من المساوي للمساوي - [00:07:13](#)

اذا انت طلبت اسماء من اخيك وقلت له اجذب ليك اسماء. قولك له اجلب لك اسماء هذا الالتماس منك لا تأمره بذلك بانه ليس ربا وليس فوقه بمستواك نجلد به كأس ماء - [00:07:30](#)

هذا يعني يسمى الالتماس ولا يسمى اه يعني لو لا يحمل على ظاهره لان دائما في في الاوامر والنواهي ناخذ بعين الاعتبار الامر والمأمور اذا كان متساويان لا نحمل ذلك على التحريم انما نحمله على الالتماس. سواء في الامر او في النهي - [00:07:47](#)

فمثلا قال لموسى لما سيدنا موسى ترك بني اسرائيل مع نبي الله هارون وذهب للقاء ربه اربعين يوما ثم عادوا وجدوا ان بني اسرائيل سيدنا موسى كانه عاطل اخاه وامسى بلحيته - [00:08:08](#)

فقال له هارون يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فنهاه عن الاخذ بلحيته وبرأسه. وهنا هو يلتمس منه. لان هنا نبيان بمستوى الواحد ومنه قوم موسى للخضر اعوذ بالله الصلاة والسلام لانه الخبر على الصحيحين ما هو نبي من الانبياء - [00:08:26](#)

وهو الرجل الصالح الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف طبعا سيدنا الخضر لما قبل ان يرافقه موسى ليتعلم منه اشترط عليه ان لا يبادرنى بالسؤال قبل ان يبين من هو الخضر - [00:08:45](#)

اه مما صدر من موسى من الخدع اولا انه وجد سفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الامر الثاني انه وجد غلاما وقتله. قتلت نفسا زكية بغير نفس جدارا يريد ان يقدر اقامة. قال لو شئت لاتخذت عليه اجره - [00:08:56](#)

وكل هذا فرق فراق بيني وبينك لكن الاولى لما خرق السفينة لا تخاطبني في هذا الامر حتى الي الان لك لماذا خرقت السفينة لا
تؤاخذني بما نسيت فاذا الامر الاول كان من موسى عليه الصلاة والسلام نسيانا كان من موسى - [00:09:17](#)
على جهة نسيان الله سبحانه وتعالى اعلم اذا ما تؤاخذني هنا من موسى للخبر هذه على سبيل الالتباس لانه بمستوى واحد لانه كلاهما
نبي من انبياء الله سبحانه وتعالى ان الاغراض البلاغية للنهي كذلك التعطف التعطف يعني ان تطلب عطا المخاطب - [00:09:35](#)
في قول مرسل الخبر ولا ترهقني من امر اسرة انا نسيت في الثاني عشر الولايات الرهقني من امر اسرة لا لا تتعبي من هنا اذا آآ ظهر
امامي امور عقلي وشرعي لا يقبلها لا يقبلها - [00:09:57](#)
سأنكر ذلك ولذلك طفل صغير قال لي كيف تقتل نفس الثانية لم يقل موسى عليه الصلاة والسلام قد نسي هو رأى شيئا جللا رأى شيئا
عظيما رأى الخضر يقتل غلام صغير لم يذنب بعده - [00:10:21](#)
اقل لا ترهقني من امري اسرا. يعني لا تتعبي من امري اسرة. آآ لا تعسر علي الامور. فهنا هو يطلب التعطف منه. يعني انت استاذني
نعم وتعلم امور لا اعلمها كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:10:37](#)
اتقوا الله سبحانه وتعالى من لدنه اما لا يعلمه موسى ولذلك قدرات الرقمي اللي ماتت ابني بالامور التي لا اعرفها سبحانه وتعالى اعلم
وهذا حمل علمائنا التعطف اي انه يستعطف - [00:10:50](#)
سيدنا القاضي عليه الصلاة والسلام وايضا آآ من الاغراض البلاغية للنهي الانشاد كما في في الامر توفر له بالسؤال عن الاشياء التي لا
طائل تحتها يعني في بعض الناس احيانا يسأل اسئلة لا طائلة تحتها ولا قيمة لها - [00:11:03](#)
يقول الله سبحانه وتعالى لمثل هؤلاء يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسوؤكم لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم
تسوؤكم. يعني انت لا تسأل عنكم شيء - [00:11:19](#)
بعض الاحيان اذا انت سألت عن شيء وما قيمة للنتيجة ونفس النتيجة هذا الامر قد يعني يضرك في باقي حياتك وهذا من باب
الارشاد لانه يتعلق بالامور الدنيوية هنا يتعلق بالامور الدنيوية وشكان يأتي سلام اناس يسألونه يقول لتنتياهو يا نبي الله من ابي؟
ابوك فلان - [00:11:31](#)
اين ابي؟ قال له ان ابي وادراك في النار وفي بعض الاشياء يعني الانسان الاصل فيه ان لا يسأل عنها. فاذا لا تسألوا هنا نهى والنهي
هنا محمول على الارشاد اذا كان متعلقا بالامور الدنيوية - [00:11:49](#)
اذا كان متعلقا بالامور دون اليد. ضابط الارشاد انه امر رهوي يتعلق بامر دنيا مصلحي. لا علاقة له بالآخرة ومن ذلك ومما يمثلون
للارشاد ايضا قول ابي العلاء المعري اه ولا تجلس الى اهل الدنيا فان خلائق السفهاء تهدي. يعني لا تجالس اهل الدنيا فان الاخلاق
تعدي كما ان الامراض تعدي فان - [00:12:05](#)
ان الاخلاق تؤدي فان خلائق السفهاء تؤدي الانسان يتأثر ببيئته ومجتمعه لانه انسان مدني بطبعه كما قال ابو خلدون في المقدمة
فالانسان يتأثر بالناس حوله اذا انت جلست السفهاء كثيرا ستتسرب اليك بعض السفهات وتصبح سفية في بعض الامور - [00:12:34](#)
ولا تجالس اهل السفاهة واهل الدنيا لانك ستتأثر لا محالة من اغراض النهي ايضا التوبيخ التاريخ يكون عقب امر قد قمت به انت.
وهذا الامر شيء لا ينبغي ان تقوم به انت اصلا - [00:12:51](#)
ويأتي النهي بعد وقوعك في في المحرم او في في الخطأ. اذا اتى الله بعض طائف في الخطأ نحن لله ولا التوبيخ. بالاضافة الى
معناها الاصيلي جاء انسان وسخر من غيره - [00:13:10](#)
جئت له وقلت له يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكن خيرا منهن واضح؟ اذا لا يسخر قول الوقوع هذا لا هي انه
هنا ما غرده غرضه ان تنهاه عن السقيا مرة اخرى - [00:13:27](#)
وكذلك لك طالب اخر وهو ان توبخه على ما قد كان منه في السابق فاذا عندي هنا غرضان بلاغيان واهيانا الاغراض البلاغية لا
تتعارض يعني هنا مثلا لا يشعر قوم قوم هنا امر ونهي عن السخرية - [00:13:44](#)
المستقبل وكذلك توبيخ لما قد صدر منك من سخرية سابقة. واضح؟ واضح؟ هذا من اغراض اه النهي. من اغراض النهي فاذا مع

النهي عن العودة الى مثل ذلك في المستقبل التوبيخ عما وقع منك - [00:14:00](#)

في الماضي وهذا من آآ اقتران آآ الاغراض البلاغية واذا كان هذا الامر موجها لمن لم يسهر بعد فهنا لا نقول انهم في توبيخ لا يوجد فيه توبيخ. التوبيخ يكون على امر قد مضى من الموت - [00:14:19](#)

مثلا احد ابنائك ضرب اه مثلا اخاه لا تفعل ذلك مرة اخرى تصنع هنا تأمره بهذا في مستقبل الوطن يطبخه عن ما بدر منه والله سبحانه وتعالى اعلم. ولذلك ايضا التهديد فاذا التوبيخ هو التهديد. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن - [00:14:32](#)

الا وانتم مسلمون هنا ايضا نهى عن الموت على غير الاسلام هو يحمل على ظاهره كما هو واذا نستطيع ان نستخرج منه منه من خلال السياق وكذا انه تهديد من الله سبحانه وتعالى ومن مات على غير الاسلام - [00:14:55](#)

طبعا هذا يفهم بالقرائن المحتفة بالايات ومن ذلك ايضا قول هود عليه الصلاة والسلام لقومه الكفار فتي دوني جميعا ثم لا تذكروا. فهنا يقول لهم كيدو بي الشر يعني اجمعوا لي الشر الذي تريدون. ولا تمهلوني بتاتا - [00:15:10](#)

انكم لن تصلوا اليه. لان الله سبحانه وتعالى عصمه من اذية قومه له. فقال لهم سكيديوني جميعا اكيدوا بي الشر جميعا. ولا تمهلوني واثار ولا تؤجل الامر فيحاولوا القتل يحاولوا ايداء لن تستطيعوا ان تصنعوا معي شيئا لان الله سبحانه وتعالى اصابني منكم -

[00:15:28](#)

وقوله لهم ونهيه لهم لا تمهلوه ليس على ظاهره واضح انما هو دين لهم. انما هو تهديد لهم. ومن اغراض النهي كذلك التيسر. كما في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم - [00:15:45](#)

انما تجزئون ما كنتم تعملون. يا ايها الذين كفروا وتعتذروا لربكم في هذا اليوم يوم القيامة طبعا الكلام عندما تجزون لو كنتم بتعملوه في الدنيا انا اجازيكم بابلي على ما كنتم تنامون في الدنيا - [00:16:05](#)

لا تعتذر اليوم النهي عن الانتظار هو نهى حقيقي يعني هو يمنعه من الاعتذار يعني لا قيمة الاعتذار وايضا فيه نوع تيسر لهم مش بس ما هي امن الاعتذار ونهى عن الاعتذار وايضا هذا يلزم منه ان انه يريد ان من رحمته. ما في رحمة لكم اليوم - [00:16:20](#)

لا رحمة لكم اليوم. ولذلك نقول يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم هذا نهج من الله لهم. ومحور على ظاهره لكن يفيد ايضا وهو اليأس في قلوبهم من رحمة الله سبحانه وتعالى. ومن الاغراض البلاغية ايضا الاهانة والتحقير. مثلا الله سبحانه وتعالى يقول للكفار

بعد ان يطلبوا الخروج من النار - [00:16:41](#)

دخل النار فيها. ربنا اخرجنا منها وعدنا الى الدنيا باعمال صالحا فان عدل الى الكفر كما كنا نكفر في الدنيا فاننا ظالمون نستحق ان نعذب في النار. وقال الله سبحانه وتعالى لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. ولا تكلمون هو ان الامر لهم بعدم تكليم الله سبحانه -

[00:17:00](#)

وتعالى وفيه بالاضافة الى ذلك يلزم منه انه سبحانه وتعالى اراد تحقيرهن واهانتهم انك انت ما تقول فلان لا تخاطبني لا تكلمني فانت تهينه في الحقيقة وتحطمه. والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:17:24](#)

ومن الاغراض ايضا البلاغية اه للنهي آآ التصوير والتصوير. طبعا الاغراض يا اخوة كثيرة. الاغراض البلاغية للاوامر والنواهي كثيرة انما نقتصر على اهمها. فاذا من اغراض النهي ايضا التصبير والتسليية - [00:17:40](#)

التصبير والتصديق يقول الله سبحانه وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم الا تنصروه وقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار. يعني اثنين اذان ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:17:53](#)

اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. من الذي يقول لصاحبه؟ نبينا محمد يقول لابي بكر لما قال ابو بكر يا رسول الله لو لو نظر احدهم تحت - [00:18:09](#)

قدميه لرأنا في في الغار. فقال آآ الله سبحانه وتعالى مسطرا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه هذا فيه ردنا للشيععة وفيه رد على غيرهم يتكلمون في عرضه سيدنا ابو بكر هذا ابو بكر في القرآن الكريم يذكره الله سبحانه وتعالى - [00:18:19](#)

سامي اثنين قال فيه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه انظروا ايضا يقول لصاحبه الله سبحانه وتعالى سمى ابا بكر صاحباً للنبي لا تحزن ان الله معنا نواه النبي صلى الله عليه وسلم عن الحزن. وهذا نهى عنهم لا تحزن. لكن ايضا فيه لواء تصبير له وتسليية. يعني فوق النهي عن الحزن فيه ايضا لا تحزن لانهم لن - [00:18:34](#)

قول النبي لابي بكر لا تحزن. الغرض منه ايضا تصدير ابي بكر وتسميته وتهدة قلبه. تهدة قلبه لانه انت ستقتل الان. يعني تخيل انه اقدام القوم على باب الغار وابو بكر يرى للاقدام - [00:18:58](#)

اتوا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر تصد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بسورة التوبة اذن من اغراض النهي ايضا التصوير والتسليية التصوير والتصوير النهي او الخنساء - [00:19:14](#)

الشعر المعروفة ثلاثة ايام لصقر الندى. صقر الندى هذا كان اخا لها كان اخا لها ومات في شبابه وكان فيه جميع خصال الكرم والبطولة وما الى ذلك. فكانت الخفاء هذه تبكي اخاها الى ان جاء الاسلام سبحانه الله سبحانه - [00:19:31](#)

توقفت عن ما كانت تنشدهم الاشعار في حق اخيهم. فقلت ايميز داء؟ يعني هي تخاطب عينيها جداب الدمع لا تتوقف عن البكاء. الا تبكيان لصخر الندى اذا هنا نهت عيناها - [00:19:49](#)

عن ان التوقف عن البكاء وما الذي ارادته هنا؟ ارادت ان يستمر من عينيها ان يستمر الدمع بالخروج منهما وان تبكي اخاها الله سبحانه وتعالى هذا من النهي كم من النهي الذي اريد به التمني؟ هذا من النهي - [00:20:07](#)

الذي اريد به اه التمني نقول بذلك يا اخوة قد انتهينا من الاغراض البلاغية للامر والنهي نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرته لك - [00:20:26](#)